أن يزيد بن رويم قال لابنه وقد أراح إبله ذات عشية بئس ما عشيتها ردها الى مرعاها فقال الغلام اظن وا ان سيبيت لها رب غيرك ومعش غيري فنفض ثوبه في وجهها فعادت الى مرعاها فأتيح لها سرحان بن أرطاة بن حنش فساقها واردف الغلام وجعل يشد به فأنشأ الغلام يقول .

(يا لهف ام لي على حزينة ... ذكرى لها شجن من الأشجان) .

(إن الذي ترجين نفع إيابه ... سقطا العشاء به على سرحان) .

(سقط العشاء به على متقمر ... ماضى الجنان معاود التطعان) .

والمتقمر الذي يأخذ الشيء غصبا وغلبة .

936 - قولهم سرق السارق فانتحر .

يضرب مثلا للرجل ينتزع من يده ما ليس له فيجزع يقال سرقت الرجل وسرقت منه كما يقال وزنته ووزنت له .

والانتحار ان ينحر الرجل نفسه .

ومعنى النحر هاهنا كاد ينتحر ويقولون فلان يقتل نفسه من الغيظ اي كاد يقتلها .

937 - قولهم سواء علينا قاتلاه وسالبه .

المثل في شعر الوليد بن عقبة .

اخبرنا ابو احمد عن الجوهري عن